

قصر الصلاة بين بقعا وحائل | | فتاوى عامة | | د. سامي بن

صالح الواكد

سامي بن صالح الواكد

سائل من محافظة بقعة يسأل قصر الصلاة فيما بين بقعة وحائل والمسافة بينهما كما ذكر تتجاوز الثمانين تصل الى ثلاثة وثمانين كيلو

تقريبا هل يجوز له الجمع والقصر في مثل هذه المسافة - 00:00:00

الجواب الحمد لله قال الله تعالى واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة وهذا تيسير من الله سبحانه وتعالى

في قصر الصلاة في السفر ولم يحدد ربنا عز وجل المسافة - 00:00:20

والنبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج مسافة ثلاثة اميال وهي خمس او ثلاثة فراسخ وهي قرابة واحد وعشرين كيلو قصر الصلاة

هل هذا ثابت؟ الجواب نعم ثبت في صحيح مسلم - 00:00:44

من حديث انس ابن مالك رضي الله عنه والشك هل هي ثلاثة اميال او ثلاثة فراسخ؟ هذا من راوي الحديث شعبة والا فاكثر علماء

الحديث يرون ان المسافة ثلاثة اميال. وهي قرابة خمسة كيلو - 00:01:08

وذهب الامام البخاري رحمه الله الى ان الصلاة تقصر السفر الذي مسيرته يوم وليلة مستدلا بقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل

للمرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر مسيرة يوم وليلة - 00:01:28

الا ومعها رجل ذو محرم ومسيرة اليوم واللييلة هي اربعين كيلو تقريبا بسير الابل وذهب بعض العلماء الى انها تقصر في المسافة بين

مكة والطائف وما شابه ذلك وهذا احد اقوال ابن عباس رضي الله عنهما - 00:01:47

والاقوال كثيرة مروية عن السلف في هذه المسألة والخلاصة انه لم يأتي نص في الشرع بان الصلاة لا تقصر في المسافة التي تكون

اقل من كذا وكذا من اقل من ثمانين كيلو او من - 00:02:15

او اقل من مئة كيلو او اقل من مئتي كيلو او ما اشبه ذلك الامر في هذه المسألة واسع خاصة ان قول الجمهور اذا تجاوز الثمانين كيلو

يقولون بانه يقصر الصلاة - 00:02:36

وعلى هذا فالواجب التوسعة على المسلمين في مثل هذا الامر ولا يخفى على الجميع ان اهل مكة في حجة الوداع خرجوا مع النبي

صلى الله عليه وسلم من مكة الى منى - 00:02:53

وقصر الصلاة معه وهي مسافة قريبة الا انهم خرجوا من حدود مكة وهم لا زالوا في حدود الحرم فقصروا الصلاة في منى مع النبي

صلى الله عليه وسلم ثم ذهبوا معه الى عرفة. وقصروا الصلاة معه في عرفة - 00:03:09

ثم رجعوا الى مزدلفة وقصروا معه الصلاة في مزدلفة وكل هذه المسافات لا تعتبر طويلة عرفا بل هي قصيرة ومع ذلك لم يأمرهم

النبي صلى الله عليه وسلم باتمام صلاتهم - 00:03:29

واما قوله صلى الله عليه وسلم اتموا صلاتكم يا اهل مكة فانا قوم سفر يعني المسافرين هذا قاله في الحرم في عام الفتح في السنة

الثامنة للهجرة وارجو من الاخوة - 00:03:47

الدعاة وطلبة العلم ان يوسعوا الامور على المسلمين فيما وسع الله تعالى عليهم وبينه رسوله صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى

يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر - 00:04:05

يقول بعضهم ان المزارع الان والمحطات وما اشبه ذلك بين بقعاء وحائل هذه تجعل المسافة قصيرة هذه ليست من عامر القرية اصلا

هذه المحطات والمزارع وما اشبه ذلك لا تعتبر - 00:04:25

متصلة بحائل وليست من حائل وليست من بقعاء اصلا ليست من عامر القرية المقصود بعامر القرية هو البنيان المتصل ولذلك لما سئل

شيخنا رحمه الله ابن عثيمين عن السفر متى يقصر الصلاة - 00:04:46

اذا خرج من البنيان قال ولو خرج مسافة يسيرة تقاس بالاذرع فارق البنيان فاذا فارق البنيان فانه يقصر الصلاة ولا يقول شيخ رحمه

الله بقصر الصلاة في المسافة القريبة ولكن هذا قول عام - 00:05:09

انه اذا خرج من البلد للسفر والسفر يختلف من شخص لشخص اخيرا يقول بعضهم الان نذهب ونحن مرتاحون بالسيارة من بقعة الى

حائل ولا نعد ذلك سفرا ولا نعد من المشقة ولا التعب اقول السفر لم يعلق بالتعب ولا المشقة - 00:05:29

واما بالنسبة للسفر على السيارات هذا يعتبر يسيرا ولكن لو اراد المسلم ان يسافر من بقعة الى حائل على الابل او على القدمين الا

يقول بان هذا سفر بلى سيقول هذا سفر واقل منه سفر ايضا ولو مسافة - 00:05:50

عشرين كيلو او عشرة كيلو على الاقدام او على الابل سيعد هذا سفرا. اذا لا نحجر على المسلمين ونضيق عليهم في امور وسعها الله

تعالى خاصة انه روي اثار كثيرة كما في مصنف - 00:06:10

عبد الرزاق ومصنف ابن ابي شيبة عن الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم من التابعين انهم كانوا يوسعون في القصر في مسألة

السفر ومسافة السفر. فلا يضيق المسلم على اخوانه المسلمين - 00:06:27

وقول المسلم يعتقد بانه صواب وقد يكون خطأ وقول غيرنا قد يكون صوابا ونحن نعتقد انه خطأ. فالواجب التوسعة في المسائل

الاجتهادية التي لا نص قاطع فيها ولا اجماع فيها - 00:06:45

نسأل الله تعالى ان يلهمنا رشدنا وان يقينا شرور انفسنا والله اعلم - 00:07:07